

الوحدة الثانية: الزكاة في التشريع الإسلامي:

أولاً: تعريف الزكاة: في اللغة تعني الطهارة ، والنماء ، والبركة . وفي الشرع : هي الحصة المقدرة من المال والتي فرضها الله تعالى للمستحقين.

ثانياً: حكم الزكاة:

أمر الله عزو وجل نبيه (ص) بالزكاة في مكة بصفة مجملة ، وجاء فرضها مفصلاً في المدينة في السنة الثانية من الهجرة بعد زكاة الفطر ، وهي ركن من أركان الإسلام الخمسة ، وأجمع الصحابة في عهد أبي بكر الصديق على مقاتلة مانعي الزكاة.

حل نشاط ١

العلاقة بين الزكاة والصدقة، فالزكاة : هي التعبد لله عز وجل بإعطاء ما أوجبه من أنواع الزكوات إلى مستحقيها على حسب ما بينه الشرع .

والصدقة : هي التعبد لله بالإنفاق من المال من غير إيجاب من الشرع ، وقد تطلق الصدقة على الزكاة الواجبة .

حل نشاط ٢

وهذا يدل على أن الزكاة واجبة مثل الصلاة تماماً ، ويجب علينا أن نؤدي الزكاة إلى مستحقيها حتى يبارك لنا الله في رزقنا.

ثالثاً: الترغيب في أدائها:

أكد النبي فرضية الزكاة ، ورغب في أدائها ورهب من منعها بأحاديث شتى ومنها عن ان عباس- رضي الله عنه - أن النبي (ص) بعث معاذ إلى اليمن فقال : (ادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله ، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله تعالى افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة ، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله

افترض عليهم صدقة في أموالهم ، تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم . أفهم هذا

الحديث وأحفظه:

رابعاً: شروط الزكاة:

أ- شروط المزكي:

١- النية وأن تكون خالصة لوجه الله تعالى في الزكاة وأنه يخرج الزكاة تقرباً من الله

٢- أن يقوم بتسليمها لمن يستحقها شرعاً.

ب-شروط المال المزكي:

١- أن يكون المال مملوكاً لصاحبه ملكاً تاماً.

٢- أن يبلغ النصاب وهو الحد الأدنى الذي تجب عليه الزكاة.

٣- أن يكون المال زائد عن دين حل أجله.

٤- أن يمر عليه حول أي سنة.

حل نشاط ٣

المؤسسة الحكومية التي تعني بالزكاة هي صندوق الزكاة بسلطنة عمان وهي

دائرة ضمن دوائر المديرية العامة للأوقاف وبيت المال والزكاة التابعة لوزارة الأوقاف والشئون الدينية ، ودورها هو جمع وتوزيع الزكاة حسب أنصبتها ومقاديرها ومصارفها الشرعية.

حل نشاط ٤

ما هو نصاب الذهب ، فالنصاب : هو المقدار من المال الذي إذا امتلكه الشخص وجب عليه أن يزكيه وإذا كان ماله أقل منه فلا زكاة فيه

ومقدار نصاب المال هو قيمة ٨٥ جراماً من الذهب

فلو افترضنا أن قيمة الجرام من الذهب اليوم تساوي ١٦.٤٠٠ ر ع

إذن النصاب = ١٦.٤٠٠ في ٨٥ = ١٣٩٤ ريالاً

فمن امتلك ١٣٩٤ ريال من المال وجب عليه الزكاة ومن امتلك ١٢٠٠ ريال فلا زكاة فيها وهكذا.

خامساً: أمور تراعى عند إخراج الزكاة:

١- أن تعطى للقريب المحتاج الصالح ويقدم على غيره.

٢- أن يقوم المزكى بدفع الزكاة بنفسه.

٣- أن يخرج الزكاة من أحب ما عنده من أموال.

٤- إخراج الزكاة في وقتها.

حل النشاط ٥

١- فالزكاة تجب بشروط خمسة: حرية، وإسلام، وملك نصاب، واستقراره، ومضى

الحول، والمراد بمضى الحول: أن يمضي عام هجري على المال الذي بلغ

نصاباً، وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "لا زكاة في مال حتى يحول عليه

الحول" رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه.

٢- قال الحافظ ابن حجر في التلخيص ولا يشترط حولان الحول في خمسة أشياء:

ومنها الخارج من الأرض، من الحبوب والثمار، بل تجب زكاته عند حصاده.

حل نشاط ٦

١- يجب عليه الزكاة.

٢- لا يجب عليه الزكاة.

حل النشاط ٧

فالمال هو ملك الله سبحانه وتعالى وهو رزقنا بفضلته وبكرمه علينا ، والواجب علينا تنفيذ أوامره في إخراج الزكاة للمستحقين.

سادساً: أهمية الزكاة في الشريعة الإسلامية:

١- تطهير المال وتزكياته.

٢- تنقي المال .

٣- تدريب على الإنفاق في سبيل الله تعالى.

٤- تظهر صاحبها من البخل والشح وتحرره من عبودية المال.

٥- تلبى احتياجات المستحق كالمأكل والملبس والعلم والدراسة.

٦- تزيد المحبة بين الناس ، وتطهر من داء الحسد والبغضاء.

حل النشاط ٨

١- فتذكر الآية الكريمة بأن الله يطمئن عبادة المؤمنين برحمته وإن الله يحب من ينفق الزكاة وتكون خالصة لوجهه تعالى بدون أن يذكر للمحتاج أن أعطاه سابقاً مال يوم كذا وإلا يؤدي المحتاج من القول، أو الفعل، أو التصرف كالتعيير بالسؤال والحاجة.

٢- يبطل الزكاة.

حل نشاط ٩

شرح الآية الكريمة هو مهما أنفقتم من شيء فيما أمركم به وأباحه لكم ، فهو يخلفه عليكم في الدنيا بالبدل ، وفي الآخرة بالجزاء والثواب.

أتل وأفهم:

قَالَ تَمَالَى: ﴿حُذِّمْنَ أَمْوَالَهُمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلَّ عَلَيْنَهُنَّ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ
 ﴿١٣٢﴾ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٣١﴾ وَقُلْ
 أَعْمَلُوا فَمَا تَشَاءُونَ أَلَا يَأْتِيَنَّكُمْ أَمْرٌ مِنْ آلِ اللَّهِ عَلِيمٌ ﴿١٣٠﴾ وَالشَّهَادَةُ قَبْلَ تَمَكُّمِكُمْ بِمَا كُنتُمْ
 تَعْمَلُونَ ﴿١٢٩﴾﴾ التوبة: ١٠٣ - ١٠٥

تعريف الشح هو : شدة الحرص على الشيء والإخفاء في طلبه.

تعريف البخل هو : منع إنفاقه بعد حصوله وحبه ، فالبخل ثمرة الشح.

حل النشاط ١٠

أثر الحسد والبغضاء على الفرد والمجتمع إن للحسد آثاراً وأضراراً على الحاسد
 وعلى المجتمع ومن ذلك:

- ١ - أنه ينفي الإيمان عن الحاسد: فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا يجتمعان في قلب عبدي: الإيمان والحسد) (رواه النسائي).
- ٢ - أنه يحلق الدين: لأنه لا يرضى الخير لغيره، ولا يسلم لقضاء الله وقدره، فيسخط ويتضجر، وربما كفر بنعمة الله التي أعطاه الله إياها، قال صلى الله عليه وسلم: (دبَّ إليكم داء الأمم قبلكم: الحسد، والبغضاء هي الحالقة، لا أقول تحلقُ الشعر ولكن تحلق الدين) (رواه الترمذي، وقال الألباني صحيح لغيره).
- ٣ - أنه يرفع الخير وينشر العداوة والبغضاء بين الناس: لأنه يُضعف الإيمان، ويكثر الضغائن والأحقاد والشحناء والبغضاء، قال صلى الله عليه وسلم: (لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا) (رواه الطبراني ورواه ثقات)، وقال صلى الله عليه وسلم: (لا

تباغضوا، ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله إخواناً)(رواه البخاري ومسلم).

٤- أنه يسبب عداوة الناس للحاسد ومقتهم له: فينال بسوء خلقه وفساد طويته بغض الناس وعداوتهم، قال صلى الله عليه وسلم وهو واقف على المنبر: (إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عَدُوَّ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ) (متفق عليه).

سابعاً: أثر الزكاة على المجتمع:

الزكاة مظهر من مظاهر التعاون والتراحم بين أفراد المجتمع ، ولا بد منها لوجود مجتمع مترابط ومتماسك ، كما أن تساهم في حل بعض المشكلات الاجتماعية.

الأنشطة التقويمية الختامية:

(١) الأموال.

(٢) النصاب.

(٣) البخل والأحقاد.

ب) ضع علامة صح أو خطأ:

(١) (x) عبادة فعلية.

(٢) (√)

(٣) (x) حول.

(٤) (√)

ج- حل كلمات متقاطعة(نشاط ترفيهي)

ثانياً: الأسئلة المقالية:

أ-الحكمة التشريعية العمامة للـسـزكاة ...

فى حق المال

طهرة للمال بأداء ما تعلق به من حقوق المستحقين .

طهرة للمال من الحرام .

طهرة للمال لذاته وهذا أمر متضمن مدلول لفظ الزكاة .

طهرة للمال بأداء حقه لان في الزكاة معنى العبادة .

تنمية المال وحلول البركة فيه برضا الله سبحانه وتعالى وقبوله .

صيانة المال وتحسينه .

ذهاب شر المال ووباله .

استجلاب البركة و الزيادة و الخلف .

ثانيا : فسي حق الغنى

الابتلاء و الامتحان .

ان اداء الزكاة يكون طاعة لله تعالى في تنفيذ أوامره و اجتناب نواهيه

الامتثال لامر الله و اجتناب نواهيه .

التقرب الى الله سبحانه وتعالى .

تربي في نفس المزكى الثقة المطلقة بالله و الاعتماد عليه .

ان اداء الزكاة من تمام الاسلام .

ان اداء الزكاة باب من ابواب شكر النعم وهو سبب لدوامها.

ب-شروط الزكاة من المعروف أنه هناك أمور وشروط يجوز فيها الزكاة على

أشخاص وتسقط عن البقية . أن يكون مسلماً : لأن الزكاة استوجبت على

المؤمنين ولم تستوجب على الكافرين . أن يكون حرّاً : أي بمعنى آخر أن يكون

الشخص حر غير معبود أو مملوك وهذا الأمر قد انتهى منذ زمن بعيد ولكن قد

تظهر صورته بشكل آخر في الوقت الحالي بحيث يكون الشخص ملك نفسه وله

الحرية في صرف ماله . أن يكون المال المتبرع به متجدد : أي بمعنى آخر أن

يكون المال المنزكى عنه قابل للنماء ويزداد وقابل للزيادة، مثل التجارة في شيء معين، أو الأنعام والأغنام والثمار الناتجة من الزراعة، والنقود التي يدخل فيها بعض من الزكاة التي تزداد سواء كانت مملوكة أو ذهباً فهي يدخل فيها الزكاة .
الملكيّة للمال : أي بمعنى آخر أن يكون مملوكاً لصاحبه إمتلاك تام دون أن يكون مال الغير أو يعمل عليها أو يدخل فيها شريك، ولكن من الممكن أن يكون هناك شريك في المال أو المصلحة ولكن يخرج الزكاة بقيمة المال الذي يكتسبه . أن يمر على المال مدة حول : والمقصود في هذه النقطة أن يمر على المال عام هجري كامل على المال فهنا يستوجب الزكاة في المال .

ج-١) فالآية الكريمة تشرح بأن الزكاة تطهر الأموال.

٢) فالآية الكريمة تشرح : (ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بأخذيهِ إلا أن تغمضوا فيه) قال : نزلت فينا ، كنا أصحاب نخل ، وكان الرجل يأتي من نخله بقدر كثرته وقلته ، فيأتي الرجل بالقتو فيعلقه في المسجد ، وكان أهل الصفة ليس لهم طعام ، فكان أحدهم إذا جاع جاء فضربه بعصاه ، فيسقط منه البسر والتمر ، فيأكل ، وكان أناس ممن لا يرغبون في الخير يأتي بالقتو فيه الحشف والشيص ، ويأتي بالقتو قد انكسر فيعلقه ، فنزلت : (ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بأخذيهِ إلا أن تغمضوا فيه) قال : لو أن أحدكم أهدي له مثل ما أعطى ما أخذه إلا على إغماض وحياء ، فكنا بعد ذلك يجيء الرجل منا بصالح ما عنده .

٤- علل:

أ- تعتبر الزكاة لشكر لنعمة الله لأن الله سبحانه وتعالى هو الذي يرزقنا بالأموال ويجب علينا إخراج حق الله في أموالنا وهي الزكاة وبذلك نكون شكرنا نعمه الله علينا.

ب- لأننا نعطي المحتاج زكاتنا ، فيمكن يكون هذا المحتاج شاب ولا يقدر على الزواج فنساعده فيتزوج وبذلك تعتبر الزكاة تشجيع للشباب على الزواج.
٥- تؤدي الزكاة إلى التكافل الاجتماعي لأن الغني يعطي الفقير فبذلك يتحقق التكافل بين الناس.

٦- حكمتين من حكم الزكاة المال هما:

الأولى : إتمام إسلام العبد وإكماله ؛ لأنها أحد أركان الإسلام ، فإذا قام بها الإنسان تم إسلامه وكمل ، وهذا لا شك أنه غاية عظيمة لكل مسلم ، فكل مسلم مؤمن يسعى لإكمال دينه .

الثانية : أنها دليل على صدق إيمان المزكي ، وذلك أن المال محبوب للنفوس ، والمحبيب لا يبذل إلا ابتغاء محبوب مثله أو أكثر ، بل ابتغاء محبوب أكثر منه ، ولهذا سميت صدقة ؛ لأنها تدل على صدق طلب صاحبها لرضا الله عز وجل .

٦- للزكاة لها دور في تنشيط الحركة الاقتصادية تُعد الزكاة إحدى الركائز الأساسية

للنظام الاقتصادي في الإسلام. وفي هذا الخصوص، فإن الزكاة - في حال

تطبيقها - تحقق هدفين تطمح جميع الحكومات إلى تحقيقهما (النمو الاقتصادي).

وفي هذا السياق يقول الباحث الفرنسي المسلم ليون روشي: "إن دين الإسلام دين

طبيعي اقتصادي فيه حل المسألة الاقتصادية ، الأولى: في قول القرآن "إنما

المؤمنون إخوة"، فهذه أجمل المبادئ للتعاون الاجتماعي، والثانية: فرض

الزكاة". الزكاة ليست مجرد معونة استهلاكية لسد حاجة عاجلة للفقير ثم تركه

بعد ذلك للفقر، بل هدفها في الإسلام القضاء على الفقر، من خلال تحويل الفقراء

إلى طبقة عاملة تنمو بالاقتصاد، فالزكاة تحقق كثيرا من الأغراض التي تعجز

الأنظمة البشرية عن تحقيقها، حيث تُعد أداة أساسية في تحقيق عمارة الأرض من

خلال توفير الموارد التمويلية اللازمة للتنمية الاقتصادية، فمن خلال الزكاة تتم

مشاركة الأموال السائلة في دفع حركة النشاط الاقتصادي، فالزكاة في إحدى صورها مسألة تمويلية للمشاريع الصغيرة للطبقات الفقيرة.

٨- إكمال الجدول:

المزكي : يرضى الله عنه - يزيد من ماله - يصون نفسه ويحفظها - الفقراء والمساكين.

غير المزكي: لا يرضى الله عنه - ينقص من ماله ولا يبارك الله فيه - يدمر نفسه.

ثالثا: الأنشطة اللاصفية:

١- تقرير عن أثر الزكاة في القضاء على بعض الظواهر الاجتماعية السلبية

فيها تهذيب للنفوس البشرية وتطهيرها من عوامل الأثرة والشح والبخل،

وسيطرة المال بمختلف صورته على نفوس الأغنياء من جهة، وتطبيب لنفوس

الفقراء والمساكين والمستحقين للزكاة من الفئات الأخرى، والإسهام في إغنائهم

ودفع غائلة الحاجة عنهم وما تسببه من مفاسد وانحرافات، قد تضرر بسلامة

المجتمع وأمنه، وتسبب الفوضى في المعتقدات والسلوك، وهذا واقع المجتمعات

الأخرى، أمّا المجتمعات الإسلامية فإنها وبقدر ما تلتزم بشرع الله، ومنه أداء

الزكاة المفروضة، تسهم في قيام نظام اجتماعي متوازن يحقق التضامن والتكافل

والتراحم والتعاطف والألفة والمحبة؛ إذ يعطي الغني فيه الفقير من ماله الذي هو

في تصوره واعتقاده مال الله وهو مستخلف فيه مسؤول عنه، وأن عليه فيه حقوقا

متنوعة «وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ»، ابتغاء مرضاة الله

والفوز بثوابه، فيخرجه أداءً للواجب وبراءة للذمة من غير استعلاء ولا مئة، بل

عبادة لله وشكرًا واستشعارًا للبركة التي يرجو أن يطرحتها الله في ماله، ويأخذها

الفقير والمستحق بصفة مشروعة، والمئة في ذلك والشكر لله، مع الشعور بالأخوة الإسلامية التي أوجبت له في مال أخيه ما يسهم في سد حاجته. يقول الماوردي عن الزكاة هي: (مواساة للفقراء، ومعونة لذوي الحاجات تكفهم عن البغضاء، وتمنعهم من التقاطع، وتبعثهم على التواصل) وفي هذا السياق فإن الإسلام تفرد في نظام الزكاة ونحوها من النفقة والصدقة والكرم والإيثار بأداب سامية، حيث نهى الباذل أن يلحق ما بذله بشيء من الأذى والمئة ونحوهما، وذهب بعض العلماء إلى أن المن من كبائر الذنوب.

الوحدة الرابعة: علوم القرآن الكريم.

تكمن أهمية علوم القرآن الكريم بأنها تعيين طالب العلم على فهم القرآن الكريم وإستيضاح معانيه.

أولاً: نزول القرآن الكريم منجماً:

نزل القرآن الكريم على النبي (ص) مفرداً في ثلاث وعشرين سنة ومن تاريخ مبعثه وحتى قرب إنتهاء حياته الشريفة ، وقد نتابع نزول القرآن الكريم خلال هذه الفترة إما سورة كاملة كسورة الانعام ، وإما عدد من الآيات كأوائل سورة المؤمنون ، وكان أول ما نزل من القرآن الكريم قوله تعالى (اقرأ باسم ربك الذي خلق).

حل النشاط ١

يدل على إهتمام الله سبحانه وتعالى بالقراءة فجعلها الكلمة الأولى بالقرآن الكريم.

ثانياً: الحكمة من نزول القرآن الكريم منجماً: